

بحار الأنوار

[197] فأبين وأرادوا الرجوع إلى المدينة، فأحضر لهم المحامل وزينها وأمر بالانطاع
الابريسم، وصب عليها الاموال وقال: يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما أصابكم فقالت ام
كلثوم: يا يزيد ما أقل حياءك وأصلب وجهك؟ تقتل أخي وأهل بيتي وتعطيني عوضهم؟ ثم قال:
وأما ام كلثوم فحين توجهت إلى المدينة، جعلت تبكي وتقول: مدينة جدنا لاتقبلينا *
فبالحسرات والاحزان جئنا ألا فآخبر رسول الله عينا * بأنا قد فجعنا في أبنينا وأن رجالنا
بالطف صرعى * بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا وأخبر جدنا أنا اسرنا * وبعد الاسر يا جدا سبيننا
ورهلك يا رسول الله أصحابنا * عرايا بالطفوف مسلبيننا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا * جنابك
يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى * على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون
صارت * عيون الناس ناظرة إلينا وكنت تحوطنا حتى تولت * عيونك ثارت الاعداء علينا أفاطم
لو نظرت إلى السبايا * بناتك في البلاد مشتتينا أفاطم لو نظرت إلى الحيارى * ولو أبصرت
زين العابدين أفاطم لو رأيتنا سهارى * ومن سهر الليالي قد عمينا أفاطم ما لقيتني من
عداكي * ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالني * إلى يوم القيامة تندبينا وعرج
بالبقيع وقف وناد * أيا ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى * عيال أخيك
أضحوا ضائعينا أيا عماه إن أخاك أضحى * بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا رأس تنوح عليه جهرا
* طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا * حريما لا يجدن لهم معينا
